

عدة الداعي

[41] وينفصل عنه بغير جواب ويضيع المقصود من هذا الخطاب أعراض المتهاونين، فيستحق سخط الملك ويبوء بجواب (ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) أو أعراض الغافلين فيقع في عساكر المحرومين ويبوء بثقله وما وزر، وما ورد: ومن ترك مسألة □ افتقر (1). قال رضى الدين على بن موسى بن الطاوس (قدس □ روحه الزكية): وأن شئت فقل في ذلك الوقت (2): اللهم قد صدقت بربوبيتك وبمحمد خاتم رسالتك وبهذا المنادى عن جودك وان لم تسمعه اذنى فقد سمعه عقلي المصدق بالاخبار المتضمنة لوعدك. فانا اقول: ايها الملك الوارد علينا من مالك الحكيم الكريم الجواد المحسن الينا قد سمعنا بلسان حال عقولنا قولك عن معدن نجاح مسئولنا: هل من سائل فاعطيه سؤله ؟ وانا سائل لكل ما احتاج إليه مما يقتضى به دوام اقباله على ودوام توفيقى للاقبال له وتمام احسانه الى وكمال ادبى بين يديه وان يحفظني ويحفظ على كلما أحسن به الى. وسمعنا قولك عن سيدنا ومولانا الذى هو اهل لبلوغ مأمولنا: هل من تائب فاتوب إليه ؟ (3) وانا تائب اختيار أو اضطرار الاتى عاجز ضعيف عن غضبه وعقابه ومضطر _____ عن (1) عن ابى عبد □ (ع) قال: من لم يسئل □ عزوجل من فضله (فقد) افتقول (الاصول) كتاب الدعاء. (2) ولا بأس بقراءة هذه الابيات في هذا الوقت للمناجاة طرقت باب الرجا والناس قد رقدوا = وجئت اشكو الى مولاي ما اجد وقلت يا املى في كل نائبه = ومن عليه بكشف الضر اعتمد اشكو اليك امورا انت تعلمها = مالى على حملها صبر ولاجلد وقد مدت يدي بالذل خاضعة = اليك يا خير من مدت إليه يد يا من يغيث الورى من بعد ما قنطوا = ارحم عبدا اتى بالذل قد بسطوا (3) التوب والتوبه: الرجوع من الذنب (المجمع) (*).